

Distr.: General  
11 August 2009  
Arabic  
Original: English

## الجمعية العامة



الدورة الرابعة والستون

البند ١٢٦ من جدول الأعمال المؤقت\*

استعراض كفاءة الأداء الإداري والمالي للأمم المتحدة

### تقرير شامل عن أنشطة الشراء التي تضطلع بها الأمم المتحدة

تقرير الأمين العام

إضافة

الشراء المستدام

موجز

هذا التقرير مقدم إلى الجمعية العامة عملاً بأحكام الفقرة ٣٣ من قرارها ٢٦٩/٦٢، التي طلبت فيها الجمعية إلى الأمين العام أن يعد تقريراً شاملاً عن مضمون مفهوم الشراء المستدام ومعاييرهِ يتضمن معلومات مفصلة عن تأثيره المحتمل على تنوع منشأ البائعين وعلى التنافس الدولي، بما في ذلك ما يخص البلدان النامية والبلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقالية.

\* A/64/150.



ويعتبر الشراء المستدام عاملاً مساعداً ومبدأً أساسياً لبرامج التنمية المستدامة التي تتيح للأمم المتحدة أن تكون أكثر اتساقاً مع مبادئ التنمية المستدامة الواردة في خطة جوهانسبرغ للتنفيذ التي اعتمدها الدول الأعضاء في الأمم المتحدة عام ٢٠٠٢. وسيضفي التنفيذ التدريجي للشراء المستدام طابعاً رسمياً على عدد من القيم والمبادئ والأحكام القائمة بالفعل في المنظمة وفي الأسواق التجارية التي تعمل فيها الأمانة العامة للأمم المتحدة. وينبغي إدراج هذه القيم والمبادئ والأحكام في مشاريع الاقتناء المقبلة وفقاً لنهج تدريجي يهدف إلى تيسير تطور وظيفة الشراء حالياً إلى نهج شراء أكثر شمولاً ومسؤولية.

ومن المقترح أن يأخذ تنفيذ مفهوم الشراء المستدام تدريجياً في الحسبان العناصر الاقتصادية والاجتماعية والبيئية التي يوجد العديد من مبادئها بالفعل في إطار الشراء الحالي للأمانة العامة للأمم المتحدة.

ويرى الأمين العام أنه من المهم أن يأخذ بزمam المبادرة في تنفيذ هذه المبادرات الحاسمة.

## أولاً - مقدمة

١ - ناقش الأمين العام في تقريره المؤرخ ٦ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٧ (A/62/525)، الفقرات ١٣٧-١٤٠) الحاجة إلى ممارسات مستدامة في مجال الشراء. وعقب نظر الجمعية العامة في ذلك التقرير طلبت إلى الأمين العام في الفقرة ٣٣ من قرارها ٢٦٩/٦٢ أن يعد تقريراً شاملاً عن مضمون مفهوم مراعاة البيئة والاستدامة في عمليات الشراء لكي تنظر فيه الجمعية في دورتها الرابعة والستين. وبناء على ذلك، أعدت الأمانة العامة هذا التقرير بمساعدة أمانة برنامج الأمم المتحدة للبيئة.

٢ - وتجدر الإشارة إلى أن اللجنة الإدارية الرفيعة المستوى وفريق إدارة البيئة شرعاً بالفعل على نحو نشط باستكشاف تطبيق الأمم المتحدة لمفهوم الشراء المستدام. وحصل ذلك استجابة لحظة جوهانسبرغ للتنفيذ التي اعتمدها مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة، المعقود في جوهانسبرغ، جنوب أفريقيا، في عام ٢٠٠٢. وخلص مؤتمر القمة إلى أنه لا بد من تغييرات جذرية في الطريقة التي تنتج بها المجتمعات وتستهلك من أجل تحقيق تنمية مستدامة عالمياً. ودعا الحكومات، والمنظمات الدولية ذات الصلة، والقطاع الخاص، وجميع المجموعات الرئيسية إلى الاضطلاع بدور نشط في تغيير الأنماط غير المستدامة للاستهلاك والإنتاج وفقاً للمبدأ الأساسي للمسؤوليات المشتركة ولكن المتباينة. ومن الإجراءات المحددة في الخطة أن تراعي، في عمليات صنع القرار، اعتبارات التنمية المستدامة، وأن يشمل ذلك القرارات المتعلقة بتخطيط التنمية على الصعيدين الوطني والمحلي، والاستثمار في الهياكل الأساسية وفي تنمية الأعمال التجارية، وعن طريق تشجيع سياسات للمشتريات العامة التي تشجع على تطوير السلع والخدمات السليمة بيئياً ونشرها.

## ثانياً - الشراء المستدام: المفهوم والمعايير

### ألف - المفهوم

٣ - تعمل الأمانة العامة للأمم المتحدة لخدمة هيئات الأمم المتحدة الرئيسية وتدير البرامج والسياسات التي تضعها هذه الهيئات. وخلال هذه العملية، تؤثر أنشطة الشراء التي تضطلع بها الأمم المتحدة على الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والبيئية للمجتمعات المحلية والبلدان التي تعمل فيها الأمم المتحدة وتحدث أثراً على رفاه المجتمعات المحلية التي تُشترى منها السلع أو الخدمات وتلك التي تستهلك فيها.

٤ - وبالتالي، ولكفالة إيجابية هذه الآثار على كلا الصعيدين العالمي والمحلي، يمكن أن يوصف الشراء المستدام بأنه عملية اقتناء تستوفي بواسطتها المنظمات احتياجاتها من السلع

والخدمات والأعمال والمرافق العامة على نحو يحقق أعلى مردود من الأموال المنفقة على مدى العمر الافتراضي من حيث توليد الفوائد ليس للمنظمة فحسب بل كذلك للمجتمع والاقتصاد، مع تخفيف أثرها على البيئة إلى الحد الأدنى<sup>(١)</sup>.

٥ - وفي هذا الصدد، ينظر مفهوم الشراء المستدام في النتائج البيئية والاجتماعية والاقتصادية للتصميم؛ واستخدام المواد غير المتجددة؛ وأساليب التصنيع والإنتاج؛ واللوجستيات؛ وتقديم الخدمات، والاستخدام؛ والتشغيل؛ والصيانة؛ وإعادة الاستخدام؛ وخيارات إعادة التدوير؛ والتصرف؛ وقدرات الموردين على التصدي لهذه النتائج من خلال سلاسل الإمداد<sup>(٢)</sup>. ويذهب الشراء المستدام أبعد من سعر الشراء الأولي والتكاليف القصيرة الأجل، من أجل تحقيق القيمة طويلة الأجل للمنظمة في جميع مشاريع الاقتناء والمنتجات والخدمات.

٦ - إلا أنه ينبغي تطبيق الشراء المستدام على مراحل ومن خلال خطوات متتابعة صغيرة بوتيرة تحددها درجة نضج سوق الإمدادات، ووضع إطار للسياسات، وتدريب الموظفين، ودرجة استعداد المنظمة لتحقيق الاستدامة.

## باء - المعايير

٧ - تشير المعايير الرئيسية التي يقوم عليها الشراء المستدام إلى الركائز الثلاث للتنمية المستدامة، وهي:

- تشمل العوامل الاقتصادية تكاليف المنتجات والخدمات على مدى كامل دورتها الحياتية، وتكاليف الاقتناء، والصيانة، والعمليات وإدارة انتهاء الصلاحية (ومن ضمنها تصريف النفايات) بما يتسق مع الإدارة المالية الجيدة.
- تشمل العوامل الاجتماعية العدالة والمساواة الاجتماعيتين؛ والسلامة والأمن؛ وحقوق الإنسان وظروف العمل.

(١) التعريف اعتمدته فرقة العمل المعنية بالمشتريات العامة المستدامة برئاسة سويسرا (وتضم عضويتها الأرجنتين، والجمهورية التشيكية، وسويسرا، والصين، وغانا، والفلبين، والمكسيك، والمملكة المتحدة، والنرويج، والولايات المتحدة، وولاية سان باولو (البرازيل)، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، والمعهد الدولي للتنمية المستدامة، ومنظمة العمل الدولية، والمفوضية الأوروبية (المديرية العامة للبيئة)، والمجلس الدولي للمبادرات البيئية المحلية) واعتمد في سياق عملية مراكز المتعلق بالانتاج والاستهلاك المستدامين بقيادة برنامج الأمم المتحدة للبيئة وإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية بالأمانة العامة للأمم المتحدة.

(٢) المملكة المتحدة، إدارة البيئة والأغذية والشؤون الريفية، شراء المستقبل. تقرير فرقة العمل المعنية بالشراء المستدام في المملكة المتحدة، ٢٠٠٦.

- تشمل العوامل البيئية الانبعاثات في الجو والتربة والمياه، وتغير المناخ، والتنوع البيولوجي، واستخدام الموارد الطبيعية، وشح المياه على مدى كامل الدورة الحياتية للمنتجات.

ويتضمن الشراء المستدام إدراج العوامل المذكورة أعلاه في جميع قرارات الشراء التي تتخذها المنظمة. ويكتسب تحقيق التوازن الملائم بين كل عامل من تلك العوامل أهمية فائقة لدى إدراج الاستدامة في سياسات الشراء وسياسات صنع القرار.

## جيم - الشراء المستدام شراء مسؤول

٨ - من منظور قواعد الشراء وأنظمتها، يتناسب الشراء المستدام تماماً مع المبادئ المتضمنة في البند ٥-١٢ من النظام المالي الحالي، وهي: (أ) أفضل قيمة مقابل الثمن؛ (ب) الإنصاف والشفافية؛ (ج) المنافسة الدولية الفعالة؛ (د) مصلحة الأمم المتحدة.

٩ - ليس الشراء المستدام مفهوماً جديداً بكل معنى الكلمة في وظيفة الشراء التي تضطلع بها الأمانة العامة. إذ ترد بالفعل عناصر رئيسية، منها حظر عمل الأطفال، والعمل القسري، واحترام حقوق الإنسان، واشتراط أن يكون لدى البائعين سياسات بيئية، في الشروط العامة لعقود الأمم المتحدة، ومدونة قواعد السلوك لموردي الأمم المتحدة، ومبدأ أفضل قيمة مقابل الثمن.

١٠ - وتجدر الإشارة إلى أن مفهوم أفضل قيمة مقابل الثمن قد يتسق مع مفهوم الشراء المستدام. ويعزى ذلك إلى أن الأمانة العامة للأمم المتحدة تعرّف مبدأ أفضل قيمة مقابل الثمن بأنه "تحقيق القدر الأمثل من كفاءة التكاليف والجودة على مدى العمر الافتراضي لتلبية احتياجات المستخدم، مع القيام في الوقت نفسه بمراعاة عوامل المخاطر المحتملة والموارد المتاحة"<sup>(٣)</sup>. وبناءً على ذلك، يمكن توفير الاقتصاد والفعالية عن طريق كفالة تطبيق عوامل الجودة على الأداء البيئي، حيث يؤدي خفض استهلاك الطاقة إلى زيادة أوجه الكفاءة وتحقيق وفورات طويلة الأجل في التكاليف.

١١ - وتجدر الإشارة إلى أن الشراء المستدام يعود بفوائد مالية وغير مالية. وقد تكون هذه الفوائد وفورات مباشرة أو غير مباشرة في التكاليف تعود على المنظمة أو أصحاب المصلحة فيها. ويشمل بعض الفوائد غير المالية غير المباشرة للشراء المستدام الحد من المخاطر بالنسبة إلى المنظمة، والحد من التلوث البيئي، وتدهور التربة، والفيضانات، والجفاف، وتحسين العلاقات مع المجتمعات المحلية. ولذلك، من الضروري إقناع طالبي التوريد بإعادة تحديد

(٣) دليل مشتريات الأمم المتحدة.

مفهومهم للتكاليف والفوائد وتوسيع تعريفهم لهذين المفهومين أبعد من حدود المعايير الاقتصادية القصيرة الأجل. وفي هذا الصدد، وضع برنامج الأمم المتحدة للبيئة وفريق إدارة البيئة بالفعل مبادئ توجيهية لمواصفات المنتجات ومنها، من بين أمور أخرى، أثاث المكاتب، واللوازم المكتبية من قبيل الورق والقرطاسية، والمنظفات، ومعدات تكنولوجيا المعلومات، والمركبات، وهي تشمل معايير مستدامة لدى شراء تلك السلع المختارة، وقد وضع مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع دليلاً للعلامات الإيكولوجية<sup>(٤)</sup>.

١٢ - وتشدد مبادئ الإنصاف والتزاهة والشفافية إلى جانب مبادئ التنافس الدولي على مفهوم الشراء المستدام وهي مكفولة عن طريق إدراج معايير الاستدامة في المراحل الأولى من عملية الشراء. وبصفة خاصة، يشكل إدراج اعتبارات الاستدامة في خطة اختيار المصدر آلية من آليات كفالة إدراج مفهوم الشراء المستدام في العملية في أبكر وقت ممكن وهو يتوازن مع العناصر الرئيسية الأخرى التي يتعين أن تتضمنها إجراءات الشراء كالأسعار، وتحليل الأسواق، وما إلى ذلك.

## دال - الشراء المستدام متسق مع أنظمة الأمم المتحدة وقواعدها

١٣ - تتضمن الشروط العامة لعقود الأمم المتحدة بالفعل أحكاماً تتصل بالجوانب الاقتصادية والبيئية للشراء المستدام، وذلك كما يلي:

(أ) بنود تحظر عمل الأطفال، وبيع الأغلام أو تصنيعها، والتورط في الاستغلال الجنسي والسلوك غير الأخلاقي. ويستلزم الشراء المستدام أن تؤخذ في الاعتبار الجوانب الاجتماعية للتوريد، من قبيل ظروف العمل، ومعدلات الأجور، وحقوق الإنسان، الخ.

(ب) بنود تطلب من الموردّين احترام تشريعاتهم الوطنية (بند احترام القانون): فهناك عدة دول أعضاء موقعة على اتفاقيات الأمم المتحدة المتصلة بالبيئة والعمل (اتفاقية الاتجار الدولي بأنواع الحيوانات والنباتات البرية المعرضة للانقراض، بروتوكول مونتريال، اتفاقية ستوكهولم، اتفاقيات منظمة العمل الدولية، الخ.) التي تنطوي في نهاية المطاف على إمكانية التوصل إلى تشريعات وطنية يتعين على الشركات الالتزام بها. ومن خلال التقيد بمعايير من القواعد البيئية والاجتماعية المناسبة، تحمي سياسة الأمم المتحدة للشراء سمعة المنظمة عن طريق التعامل مع الشركات التي تتقيد بالتشريعات الوطنية المناسبة.

(٤) للاطلاع على المبادئ التوجيهية للشراء المستدام لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، انظر الموقع: [www.unep.fr/scp/sun/guidelines/index.htm](http://www.unep.fr/scp/sun/guidelines/index.htm). وللاطلاع على العلامات دليل الإيكولوجية لمكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع، انظر الموقع: [www.ungm.org/SustainableProcurement/toolsun/env%lables%20guide\\_v9.pdf](http://www.ungm.org/SustainableProcurement/toolsun/env%lables%20guide_v9.pdf).

١٤ - وتبين مدونة قواعد السلوك لموردي الأمم المتحدة<sup>(٥)</sup> توقعات الأمم المتحدة من مورديها وتشجعهم على تسجيل أنفسهم لدى مبادرة الاتفاق العالمي للأمم المتحدة. ويمكن الشراء المستدام الأمانة العامة من إنفاذ أحكام مدونة قواعد السلوك لموردي الأمم المتحدة على نحو أكثر فعالية. وتتناول المبادئ العشرة للاتفاق العالمي<sup>(٦)</sup> مسائل من قبيل حقوق الإنسان، وحقوق العمل، والرشوة، والفساد، إلى جانب توقعات بشأن الإدارة البيئية.

### ثالثا - الشراء المستدام في إطار الأمم المتحدة

#### ألف - الريادة بالأسوة

١٥ - إن الاهتمام المتزايد بمسائل الاستدامة في وسائل الإعلام العالمية وفي أوساط الناس عموما في العديد من أنحاء العالم، يعني مبدئيا أن الأمم المتحدة ربما ستعرض قريبا لمزيد من الضغط والتمحيص فيما يتعلق بأنشطتها وعملياتها في مجال الشراء. وقد طلبت الدول الأعضاء من الوكالات المتخصصة وصناديق الأمم المتحدة وبرامجها أن تتخذ من التدابير لإدارة الشؤون الداخلية ما يتسم بقدر أكبر من المساءلة. فقد طلب مجلس إدارة برنامج الأمم المتحدة للبيئة، على سبيل المثال، من البرنامج أن يقدم تقريرا بالتقدم المحرز في "إدارة شؤون البرنامج على نحو يحافظ على البيئة" (القراران ١٠/١٨ و ١/٢٤). كما تلقى الاتحاد البريدي العالمي طلبا من مؤتمره بإدراج التنمية المستدامة في جميع أنشطته (على صعيد الإدارة والميدان) لتعزيز المسؤولية الاجتماعية للشركات في قطاع البريد في جميع أنحاء العالم (القرار م ٢٠٠٨/٣٤). واتفق كل من إدارة عمليات حفظ السلام وإدارة الدعم الميداني وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة على سياسة بيئية لبعثات الأمم المتحدة الميدانية.

١٦ - وبالمثل، شجع أيضا قرار الجمعية العامة المتعلق بالاتفاق العالمي (القرار ٢١١/٦٢) المتخذ في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٧، على إدراج مبادئ الاستدامة في إدارة الأمم المتحدة واعترف بأهمية مساهمة المبادرات والشراكات الطوعية، من حيث المبدأ، لتحقيق الأهداف الإنمائية المتفق عليها دوليا، بما في ذلك الأهداف الإنمائية للألفية. وشجعت الجمعية العامة على وجه الخصوص الأنشطة التي تُنفَّذ في إطار الاتفاق العالمي للأمم المتحدة للنهوض بقيم الأمم المتحدة وبممارسات الأعمال التجارية المسؤولة داخل منظومة الأمم المتحدة وفيما بين أوساط الأعمال التجارية العالمية.

(٥) [www.un.org/depts/ptd/pdf/conduct-english.pdf](http://www.un.org/depts/ptd/pdf/conduct-english.pdf)

(٦) [www.un.org/depts/ptd/global.htm](http://www.un.org/depts/ptd/global.htm)

١٧ - وينبغي أن تراعي الأمانة العامة في وظيفة الشراء التي تضطلع بها الإطار الأوسع للمسؤولية البيئية والمسؤولية الاجتماعية للشركات الذي تعمل فيه الأمانة العامة ذاتها. وينبغي للأمم المتحدة أن تمارس ما تدعو إليه. وتضمن تقرير تقييمي حديث لمكتب خدمات الرقابة الداخلية بشأن تنفيذ استراتيجية الأمم المتحدة للحياة المناخي توصيات واضحة بشأن الحاجة إلى التعجيل بهذه الجهود داخل الأمانة العامة (المهمة رقم IED-09-002). وتشكل الطريقة التي تنفذ بها الأمم المتحدة أنشطة الشراء التي تضطلع بها دورا حيويا في دعم هذا الجهد وذلك بربط الوفورات في الطاقة والتكاليف بالتخفيض المنشود في انبعاثات غازات الاحتباس الحراري باتخاذ قرارات أكثر دراية في مجال الشراء تستند إلى اعتبارات التكاليف لكامل دورة الحياة.

## باء - اعتماد الشراء المستدام في الأمم المتحدة

١٨ - ينطوي اعتماد الشراء المستدام على تقييم أسواق الإمدادات والعمل بوتيرة تتناسب مع مستوى نضج السوق. وبغية ضمان النجاح، ينبغي أن يتلقى موظفو الأمم المتحدة المعنيون بعملية الاقتناء والموردون تدريباً على مفاهيم الأمم المتحدة وتوقعاتها. كما سيتسنى للموردين، بفضل الفهم الواضح لأهداف الأمم المتحدة، إعادة مواءمة قدراتهم واستراتيجياتهم مع قدرات الأمم المتحدة واستراتيجياتها. ومن الضروري أيضاً الحفاظ على خط اتصال مفتوح بين الموظفين المعنيين بالشراء وطالبي التوريد والموردين؛ وإخبار جميع أصحاب المصلحة في الأمانة العامة باستراتيجية الاقتناء المنقحة. وبغية ضمان تنفيذ سلس لمفهوم الشراء المستدام، ينبغي إكمال التدريب بإجراءات تشغيل موحدة مفصلة ضمن إجراءات ومنهجية الشراء المعمول بها في الأمم المتحدة. وبما أن التنفيذ ينبغي أن يكون عملية متدرجة، سيُتوقع من شعبة المشتريات أن تنشئ آلية لتنفيذ النتائج ورصدها وقياسها ليتسنى كشف أوجه القصور واتخاذ إجراءات تصحيحية عند الاقتضاء.

## جيم - توقعات الموردين

١٩ - تجاوز عدد الشركات التي تبنت اتفاق الأمم المتحدة العالمي حالياً ٢٠٠ ٥ شركة من ١٣٥ بلداً. بمشاركة متساوية من جانب المؤسسات الصغيرة الحجم والمؤسسات المتوسطة الحجم والشركات الكبيرة. وينتمي أكثر من نصف الجهات المشاركة إلى البلدان النامية والبلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقالية<sup>(٧)</sup>. ومثلما يتبين من نمو الاتفاق العالمي، بدأت

(٧) الاستعراض السنوي للاتفاق العالمي لعام ٢٠٠٨.



شركات عبر العالم تتبنى مبادئ مواطنة الشركات باعتبارها سبيلا هاما لإدارة المخاطر بشكل استباقي في عالم اليوم المترابط.

## دال - الشراء المستدام في الدول الأعضاء

٢٠ - يُنفذ الشراء المستدام تنفيذا متزايدا في عدد من البلدان عبر العالم باعتباره من أدوات السياسة العامة لدعم السياسات والبرامج الوطنية والإقليمية والدولية مثل القضاء على الفقر، وتكوين الثروات، وحفز الاقتصادات والعمالة المحلية، والاستراتيجيات الوطنية للتنمية المستدامة، وابتكار التكنولوجيات البيئية وتطويرها.

٢١ - ويشكل الشراء المستدام في المشتريات العامة حتى الآن آلية راسخة في بلدان منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي. ففي آذار/مارس ٢٠٠٤، اعتمد برلمان ومجلس الاتحاد الأوروبي، أمرا توجيهيا لتنسيق الإجراءات في المشتريات العامة المتعلقة بالأعمال والخدمات في جميع الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، يسمح بإدراج المعايير البيئية إلى جانب مبدأ أعلى جودة بأفضل سعر<sup>(٨)</sup>. وتعمل المفوضية الأوروبية أيضا على إدراج معايير اجتماعية في عمليات الاشتراء العام التي تقوم بها الدول الأعضاء.

٢٢ - وتنفذ الأنشطة المرتبطة بالشراء المستدام أيضا في العديد من بلدان أمريكا الوسطى وأمريكا اللاتينية، بما في ذلك المكسيك، بشأن منتجات الورق والمنتجات المرتبطة بالأخشاب، والطاقة، والنفايات، والمياه؛ والأرجنتين، ولا سيما في مدينة بوينس آيرس. وتعمل شيلي على وضع مبادئ توجيهية بشأن الكفاءة في استخدام الطاقة باعتبارها جزءا من نظامها للفهرسة الإلكترونية، وأبلغت بتحقيق وفورات إجمالية وصلت إلى ٢,٥ في المائة من ميزانية المشتريات الوطنية عن طريق عمليات ذلك النظام.

٢٣ - وفي أفريقيا، تقوم غانا بتنفيذ مشروع كبير بشأن الشراء المستدام في إطار إصلاحها لممارسات المشتريات العامة.

٢٤ - وفي آسيا (وتايلند وجمهورية كوريا والصين والهند)، توجد قوانين تسمح بالشراء المستدام ويجري النظر بجدية في سبل إنفاذ هذه القوانين من خلال وضع علامات إيكولوجية، مثلما هو الحال في الصين وتايلند، فيما يتعلق بمنتجات منها الآلات النسخة والورق والأغذية والحواسيب<sup>(٩)</sup>.

(٨) المادة ٥ من الأمر التوجيهي للاتحاد الأوروبي CE/18/2004 المؤرخ ٣١ آذار/مارس ٢٠٠٤.

(٩) يمكن الاطلاع على قائمة كاملة بالعلامات الإيكولوجية للطرف الثالث المعتمدة في جميع أنحاء العالم على الموقع: [www.globalecolabelling.net/](http://www.globalecolabelling.net/).

٢٥ - وفي إطار عملية مراكش المتعلقة بأنماط الاستهلاك والإنتاج المستدامة التي تقودها إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة<sup>(١٠)</sup>، حُدِدت عمليات الاشتراء العام المستدامة باعتبارها وسيلة هامة لتحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة. وأنشئت ضمن هذه العملية الدولية فرقة عمل معنية بالمشتريات العامة، تدعمها سويسرا. ويشمل أعضاؤها الأرجنتين، والجمهورية التشيكية، والصين، وغانا، والفلبين، والمكسيك، والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، والنرويج، والولايات المتحدة الأمريكية، وولاية سان باولو (البرازيل)، فضلا عن منظمات دولية مثل برنامج الأمم المتحدة للبيئة وإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية بالأمم المتحدة ومنظمة العمل الدولية والمفوضية الأوروبية.

٢٦ - ووضعت فرقة العمل المذكورة أعلاه منهجية لصوغ وتنفيذ استراتيجيات وطنية بشأن المشتريات العامة المستدامة، وهي منهجية تُختبر حاليا، بتمويل من المفوضية الأوروبية وسويسرا، مع وزارات البيئة والشؤون المالية في سبعة بلدان<sup>(١١)</sup>.

## هاء - الشراء المستدام في المصارف الإنمائية المتعددة الأطراف

٢٧ - في عام ٢٠٠٧، أصدر مصرف التنمية الآسيوي دليلا بعنوان: Environmentally Responsible Procurement, a Reference Guide for Better Practices (الشراء المسؤول بيئيا، دليل مرجعي لممارسات أفضل)<sup>(١٢)</sup>. وأصدر البنك الدولي وثيقة الرئيسية للأشغال تتضمن أحكاما تتعلق بالشراء المسؤول بيئيا واجتماعيا، وهو ينفذها، إلى جانب برنامج بشأن مسؤولية الشركات، في مقره كما تُنفَّذ تدريجيا في تشييد مباني البنك الدولي عبر العالم<sup>(١٣)</sup>. ويعمل مصرف التنمية الأفريقي حاليا على وضع سياسة عامة للشراء المستدام. كما يلتزم مصرف التنمية للبلدان الأمريكية بالاستدامة البيئية والاجتماعية باتخاذ مجموعة إجراءات متنوعة في مقره وفي الميدان<sup>(١٤)</sup>.

(١٠) <http://www.un.org/esa/sustdev/marrakech/> و [www.unep.fr/scp/Marrakech](http://www.unep.fr/scp/Marrakech)

(١١) أوروغواي وتونس وشيلي وكوستاريكا ولبنان والمكسيك وموريشيوس. وقد أعربت كولومبيا وإكوادور عن اهتمامهما بالمشاركة في المشروع.

(١٢) يمكن الاطلاع عليه على الموقع: [www.abd.org/Documents/Reports/ERP/default.asp](http://www.abd.org/Documents/Reports/ERP/default.asp)

(١٣) انظر:

<http://web.worldbank.org/WBSITE/EXTERNAL/PROJECTS/PROCUREMENT/00.contentMDK:213100>

42-menuPK:84284~pagePK:84269~piPK60001558~theSitePK:84266,00.html and <http://go.worldbank.org/B35S9090L0>

(١٤) [www.iadb.org/greening/footprint.cfm](http://www.iadb.org/greening/footprint.cfm)

## واو - فريق إدارة البيئة وشبكة المشتريات التابعة للجنة الإدارية الرفيعة المستوى

٢٨ - هناك هيتان مشتركتان بين الوكالات داخل منظومة الأمم المتحدة، هما فريق إدارة البيئة وشبكة المشتريات التابعة للجنة الإدارية الرفيعة المستوى، تعملان معا على وضع الأدوات وبناء القدرات وتقديم التوجيه العملي لوكالات الأمم المتحدة بشأن الشراء المستدام. ويُتوقع أن تنشأ صور أخرى من التآزر في المستقبل القريب بين كيانات منظومة الأمم المتحدة في مجال الشراء المستدام.

## رابعا - الأثر على تنويع منشأ البائعين وعلى المنافسة الدولية

### ألف - الأثر على المنافسة الدولية

٢٩ - يُنظر إلى مشتريات الأمانة العامة للأمم المتحدة، والتي تتجاوز قوتها الشرائية ٣ بلايين دولار سنويا، كمؤشر من مؤشرات السوق العالمي، ولعلها تشكل وسيلة للضغط في الأسواق باتجاه الأخذ بممارسات تجارية مستدامة. وفي هذا الصدد، ينبغي أن تسهم مشتريات الأمانة العامة في تشكيل الثقافة التجارية لمورديها في المستقبل، عبر إدارة وظيفة المشتريات على نحو أخلاقي ومسؤول اجتماعيا. ومن شأن ذلك أن يكمل الجهود التي تبذلها وكالات أو إدارات المشتريات الحكومية والمؤسسات التجارية الخاصة في هذا المجال.

٣٠ - ومن خلال السعي لإيجاد الحلول الأنسب للاحتياجات المحددة، بما يشمل سياق البلدان النامية، يسع مشتريات الأمم المتحدة أن تسهم، مع مرور الوقت، في إتاحة فرص جديدة أمام جميع بائعيها. وسعيا لتحقيق ذلك، يمكن لموظفي المشتريات في الأمم المتحدة تشجيع طالبي التوريد على استخدام المواصفات المستندة إلى الأداء وإعادة النظر فيما جرى اقتناؤه، وكيف، ومن أين جرى شراؤه. وهذا ما سيفتح باب المنافسة بإتاحة الفرصة للبائعين لعرض حلول جديدة ومبتكرة من أجل تلبية احتياجات الأمم المتحدة. ولن تقتصر المنافسة على البائعين الذين يعرضون حلولاً معتمدة على التكنولوجيا المتقدمة، وإنما ستشمل نطاق البائعين بأكمله، بمن فيهم الذين يعرضون حلولاً قائمة على التكنولوجيا البسيطة تستجيب على النحو الأنسب لاحتياج طالب التوريد وتتنسّم بالفعالية.

٣١ - لكن ينبغي أن يكون لممارسات الشراء التي تقوم بها الأمم المتحدة اتصال وحوار منتظم مع الأوساط التجارية، سواء على المستوى الدولي أو المحلي، كوسيلة لتحسين فهمها للسوق والتعبير عن توقعاتها أيضا على صعيد أداء الاستدامة. ويشكل اتفاق التعاون بين الأمم المتحدة واتحاد الغرف العالمي التابع لغرفة التجارة الدولية، الموقع في ٤ حزيران/يونيه ٢٠٠٩، آلية رئيسية لنقل المعلومات إلى البائعين الحاليين والمحتملين عن كيفية التعامل

تجاريا مع الأمم المتحدة، مما يشمل قيم الأمم المتحدة التي تتضمنها مدونة قواعد السلوك للموردين؛ وإتاحة مزيد من الفرص للبائعين المعنيين من خلال استخدام قدرات اتحاد الغرف العالمي التابع لغرفة التجارة الدولية.

## باء - الشراء المستدام يدعم الاقتصادات المحلية

٣٢ - اعترفت الأمم المتحدة، إلى جانب المجتمع الدولي، بالإمكانيات التي تتيحها التكنولوجيات البيئية لتوفير فرص العمل وتكوين الثروات في أي جزء من العالم. وفي المكسيك، على سبيل المثال، يُستخدم ١,٥ مليون شخص لزراعة الغابات وإدارتها، في حين أصبح لدى الصين الآن إحدى أكبر صناعات الطاقة الشمسية في العالم. ويبلغ حجم السوق العالمي للسلع والخدمات البيئية ١,٣ تريليون دولار وهو ينمو باستمرار<sup>(١٥)</sup>.

٣٣ - وقد أثبتت عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام عبر العالم كيف يمكن تحقيق التركيز على السلامة والأمن إلى جانب تحقيق كفاءة الموارد والحماية البيئية. وفي حالات معينة يمكن تحقيق سلامة وأمن الإمداد باستخدام المهارات والخبرات المحلية إلى جانب المواد والموارد المحلية. ففي أفغانستان، على سبيل المثال، درّبت بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى أفغانستان السكان المؤلفين من قبائل رُحَّل ومقيمين محليين على خلط الإسمنت وإرساء أسس البناء المناسبة، واستخدام حديد التسليح في التشكيل وتشديد المباني. وباستخدام المواد المحلية وبناء قدرات السكان المحليين، أسهمت بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى أفغانستان في تلبية متطلبات السلامة والأمن للبعثة وتوفير حل مستدام للجميع. وما زال برنامج التشييد هذا متواصلا ويمكن أن يكون نموذجا للشراء المستدام.

٣٤ - كما ينسجم الشراء المستدام انسجاما تاما مع طلب الجمعية العامة الوارد في الفقرة ١٥ من قرارها ٦٣/٢٧٠ إلى الأمين العام بأن يواصل بحث طرق ابتكارية أخرى لتشجيع الشراء من البلدان النامية والبلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقالية. وعليه، يمكن اعتبار الشراء المستدام وسيلة لتعزيز القدرة التنافسية للمنتجين الأكثر ابتكارا في البلدان النامية والبلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقالية. وعلى سبيل المثال، يشتري مكتب الأمم المتحدة للطباعة في نيروبي ورقا معاد تدويره من أحد المنتجين الإقليميين في جنوب أفريقيا وورقا صحيا من شركة لإعادة تدوير النفايات مقرّها كينيا. وتُجمع نفايات الورق لشركة إعادة التدوير في كينيا في مجع الأمم المتحدة. ويسهم ذلك في توفير تكاليف الورق ما دامت

(١٥) E/ESCAP/65/6 (٢) شباط/فبراير ٢٠٠٩.

المادة الخام للورق هي نفايات الورق ذاتها الموجودة في مجتمعات الأمم المتحدة. والمكسب الإضافي هو خلق فرص عمل في ظروف عمل آمنة.

### جيم - مبادرات وضع العلامات الإيكولوجية

٣٥ - بات يُنظر الآن إلى المعايير البيئية للمنتجات كعوامل تنافسية في إطار مبادئ النظام العام الجيدة للشراء. وتعدّ مشاريع وضع العلامات الإيكولوجية أيضا في البلدان النامية، مما يضاعف توافر سلع وخدمات على درجة أكبر من الكفاءة والاستدامة البيئية. وكمثال على ذلك، بات لكل من تايلند والصين بالفعل مشاريعهما الخاصة لوضع العلامات الإيكولوجية، وهما تدعمانهما من خلال مشتريات القطاع العام. كما أن برنامج الأمم المتحدة للبيئة مسؤول عن مشروع لتعزيز وضع العلامات الإيكولوجية في البرازيل وجنوب أفريقيا والصين وكينيا والمكسيك والهند. والشركات في هذه البلدان مهتمة بالاستجابة للمعايير البيئية بغية تعزيز بروزها على الصعيد الدولي وزيادة فرصها التجارية.

٣٦ - لكن من الواضح أن استخدام الوسم الإيكولوجي في سياق الشراء المستدام، وبوجه خاص بالنسبة للأمم المتحدة، يجب أن يُستكشف بحذر بالغ، وفقط في الأسواق أو القطاعات التي تتوافر فيها درجة كافية من النضج بهذا الخصوص، على أن يعتبر كواحدة فقط من وسائل الإثبات العديدة التي يستطيع مورد معين توفيرها للأمم المتحدة فيما يتعلق بالأداء البيئي للمنتجات.

### دال - الشراء المستدام يدعم "الحل الأنسب"

٣٧ - الشراء المستدام معناه أنسب حل لتلبية احتياج ما، أي هو باختصار "الحل الأنسب". وكثيرا ما يكون الحل المستدام الأكثر فعالية من حيث التكلفة ذاك الذي يفهم على أحسن وجه، ويستجيب على أحسن وجه، للاحتياجات المحلية. ففي عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام، مثلا، يوفر الآجر المصنوع من المواد المحلية رسوم الشحن اللازمة لنقل هذه المادة عبر أنحاء العالم، ويسهم في الحد من تلويث الهواء وانبعاثات غازات الاحتباس الحراري في العالم. وتسهم العنفات الريحية والألواح الشمسية والغاز الحيوي في الحد من الحاجة إلى أنواع الوقود الأحفوري، وبالتالي في خفض التكاليف ومخاطر الإمداد وأثر الكربون. ويكتسي التخطيط وإعداد المواصفات من جانب طالبي التوريد بنفس القدر من الأهمية على صعيد توفير الحلول الأكثر فعالية. والتخطيط مطلوب لكفالة تصميم الحل الأنسب لعملية حفظ السلام - كمجموعة عناصر للمطبخ تراعي ما يتخلف من فضلات

الطعام أو الإقلال إلى أدنى حد ممكن من الاعتماد على وقود الديزل باستخدام بدائل كالطاقة الشمسية.

٣٨ - وباتت هذه الحلول اليوم متوافرة على نطاق واسع في البلدان النامية والبلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقالية. وسيسهم تزايد الاهتمام القائم في بعثات الأمم المتحدة لحفظ السلام بالحد من النفقات أو القضاء عليها في التشجيع على إنشاء نظم لمعالجة النفقات وإعادة استخدامها وإعادة تدويرها على الصعيد المحلي، مما يساعد على تنشيط العمالة المحلية والحد من التدهور البيئي وتحقيق وفورات في التكاليف. وتلك أمثلة للشراء المستدام.

#### خامسا - الخلاصة

٣٩ - كما يتضح من هذا التقرير، ينسجم الشراء المستدام مع أفضل الممارسات القائمة في السوق اليوم ومع مبادئ وقواعد مشتريات الأمم المتحدة الحالية. وتشكل مدونة قواعد السلوك للموردين، والنظام المالي والقواعد المالية، والأحكام المتعلقة بالعمل الحالية المنصوص عليها في الشروط العامة للعقود، والاتفاق العالمي، والأعمال الحالية لشبكة المشتريات التابعة للجنة الإدارية الرفيعة المستوى، والمبادئ التوجيهية للإدارة البيئية، أساسا يمكن أن يطور عليه الشراء المستدام في الأمانة العامة. ويمكن أن يُدمج الشراء المستدام تدريجيا وعلى النحو المناسب ضمن دليل المشتريات والتدريب، فيوفر مبادئ توجيهية واضحة للموظفين المعنيين بأنشطة المشتريات، وكذلك لجمعية الموردين من أجل كفالة تطبيق منصف ومتساو.

#### سادسا - الإجراء الذي يتعين أن تتخذه الجمعية العامة

٤٠ - يُطلب إلى الجمعية العامة أن تحيط علما بهذا التقرير.